

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | مكاتبة الملوك والأمراء الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الكتاب الى المقوقس ملك مصر الكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 الى المقوقس ملك مصر. هذا هو الكتاب الثاني في هذا الكتاب والكتاب الاول ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الحبشة اصحمه وهو وهذا قد استجاب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30 ورد عليه الخطاب وانه يشهد انه رسول الله وانه اعلن اسلامه على يد في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم ان هذا الملك مات وصلى عليه النبي صلى الله عليه - 00:01:00 وسلم صلاة الغائب نعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة يوم موته وصلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب. وهذا الكتاب الثاني في هذا الكتاب الى المقوقس ملك مصر. وهو قبطي من الاقباط - 00:01:30 وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى جليج بن متى الملك ما لك مصر والاسكندرية. بسم الله الرحمن الرحيم. ملك مصر والاسكندرية على ان المراد بمصر القاهرة العاصمة. فهو ملك مصر والاسكندرية. احد مدن - 00:02:00 جمهورية مصر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام - 00:02:30 لم تسلم واسلم يؤتك الله اجر ك مرتين. فان توليت فان عليك اثم اهل القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. الا نعبد الا الله ولا - 00:02:50 اه نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ارسله النبي صلى الله عليه - 00:03:10 وسلم مع احد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين مع حاطب ابن ابي بلتعة رضي الله عنه وهو كتاب مختصر. حصل فيه المقصود الدعوة الى الله جل وعلا والترغيب والترهيب والاخبار بانه رسول الله صلى الله عليه - 00:03:30 ايوا سلم والوعظ بكتاب الله تبارك وتعالى. فهو جمع امورا قيمة مع اختصاره. وهكذا ينبغي الكتابة ان الانسان يأتي بالمقصود بدون ان يأتي باشيء ربما يأتي بصفحة او صفحتين من الكتاب والمقصود سطر او اقل من سطر فيها - 00:04:00 هذا هذا تطويل لا فائدة فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من محمد رسول الله اه هي اولا البدء باسمه صلى الله عليه وسلم حتى يكون السامع يدري من اين هذا الخطاب - 00:04:30 ينزل الخطاب المنزلة اللائقة به لانه من من محمد رسول الله. الى مقوقس عظيم القبط. فيه ذكر له وثناء عليه وذكر من وظائفه ومن علو منزلته ما قال الى المقوقس الكافر الفاجر وانما قال الى - 00:04:50 المقوقس عظيم القبط. يعني انزله منزلته التي هو فيها سلام على من اتبع الهدى. ما قال سلام عليك. لانه ما ينبغي السلام والبدء بالسلام على الكافر وانما يقال السلام على من اتبع الهدى. ان اتبع الهدى فالسلام عليك. وان - 00:05:20 فلا. ما يجوز لنا ان نسلم على الكافر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تبدأوا اهل الكتاب بالسلام واذا لقيتهم في طريق

فاضطروهم الى اضيقه. واذا سلموا نقول وعليكم - 00:05:50

وعليكم فقط ما نقول وعليكم السلام لانه قد يجوز ان يقولوا كلاما غير مناسب. مثل ما قال يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم لما لما مر عليه قال عليك يا ابا القاسم. قال النبي صلى الله عليه وسلم بكل لطافة ولين وسهولة وعليكم - 00:06:10

قالت عائشة رضي الله عنها بل عليكم السام والموت واللعة. معشر اليهود. قال ما اهلا يا عائشة. قالت اوما سمعت يا رسول الله ما قال؟ لانه هو قال السام الموت وهو يشعر كانه يقول الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:40 فهم ما قال قال وعليكم يعني عليك الموت. فقال مهلا يا عائشة. فقالت اوما سمعت يا رسول الله ما قال؟ قال بلى سمعت. سمعت؟ ماذا رددت عليه؟ قلت هو عليه - 00:07:10

يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا سلام على من اتبع الهدى. اما بعد يعني المقصود فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم. هذا وعد كريم. اسلم. تسلم. في الدنيا والاخرة. تحيا عزيزا - 00:07:30

كريمة وتموت مؤمنا راضيا بالله تنال الثواب العظيم عند الله جل وعلا في الدار الاخرة واسلم يؤتيك الله اجره مرتين. هذا ترغيب. اذا اسلمت يكون اجره مضاعف مرتين لم؟ لانه ممن امن بعيسى عليه السلام وامن - 00:08:00

محمد صلى الله عليه وسلم فاهل الكتاب اذا امنوا بالنبيين يؤتون اجرهم مرتين يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت ولم تقبل ما يكون الامر كفافا لا لك ولا عليك. فان توليت - 00:08:30

فان عليك اثم اهل القبط. اثم قومك كلهم. اذا اعرضت لانهم لان ضلالهم بسببك. لو اهتديت اهتدوا. فلما ظلمت اتبعوك. يكون عليك اثمهم ومن اهتدى على يده مهتد فله مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الاول شيء - 00:09:00

واذا اظلم شخصا تحمل مثل اثمه من غير ان ينقص من اثمه شيء وان توليت فان عليك اثم اهل القبط. ثم استدل باية من كتاب الله الله جل وعلا يخاطب اهل الكتاب وفي هذا تكريم - 00:09:31

واذا سمعوا كلام الله جل وعلا يناديهم بهذا النداء من كان في قلبه خير استجاب يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما هي؟ هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله؟ نتفق واياكم على الا نعبد الا الله - 00:10:01

من يأبى؟ يقول لا اريد اعبد غير الله هذا الجاهل الذي اهلك نفسه ظر نفسه الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا نشرك به لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:10:31

ولا ايام مخلوق. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله اشارة الى ان النصارى اتخذوا بعضهم احدا منهم هم اتخذوه ربا. وهو عيسى عليه السلام واحد من الخلق مخلوق من مخلوقات الله. وعبد من عباد الله ما - 00:10:52

يشرح ان يكون ربا او غيره ممن اتخذوهم من السادة والعظماء اتخذوهم اربابا من من دون الله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا يعني لم يقبلوا منك - 00:11:22

ايها المسلمون ما قبل منكم اهل الكتاب فان تولوا فقولوا اشهدوا انا مسلمون. نحن مسلمون ندعوكم الى الاسلام الذي نحن عليه. فنحن على الاسلام وانتم تأبون نعم واختار لحمل هذا الكتاب حاتم بن ابي بكر - 00:11:42

رضي الله عنه فلما دخل خاطب على المقوقص قال له والنبي صلى الله عليه وسلم يختار الرسل ممن يحسن المخاطبة ويحسن الجواب. لانه قد يمتحن فيه اشياء فلا يستطيع ان يتخلص - 00:12:12

ليس المراد ايصال الخطاب فقط وانما الايصال مع ما يحصل من نقاش وتبليغ وبيان وحاطب رضي الله عنه بين نعم قال له فلما دخل هاطب على المقوقص انه كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكالا الاخرة والاولى. يشير - 00:12:32

اخاطب رضي الله عنه الى فرعون يقول انتبه السعيد من وعظ بغيره كان قبلك واحد في مكانك في عرشك في كرسيك. رجل يدعنه رب. فماذا كانت نتيجته؟ بقي صار حقيقة لا. اخذه الله نكال الاخرة والاولى. الاخرة الكلمة الاخيرة والاولى الكلمة الاولى - 00:13:02

قيل هما قولهم ما علمت لكم من اله غيري وقيل له وهو الثانية قوله انا ربكم الاعلى نعم فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر انتقم به ممن عصاه يعني يعني سلطه على اناس عصاة. فانتقم به ثمان الله جل وعلا انتقم به انتقم منه اغرقه - 00:13:32

وفضحه امام الناس بانه ليس برب وانما هو عبد ضعيف. نعم فاعتبر بغيرك يعظه. يقول رضي الله عنه اعتبر بغيرك. نعم. فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بغيرك بك. لا تكن انت ما يصيبك من الهلاك والخسران موعظة لغيرك. وانما - [00:14:02](#)

فانت اذا اردت نجاة نفسك فاتعظ بغيرك واسلم. نعم. فقال المقوقس ان لنا دين لن ندعه الا لما هو خير منه. هذا كلام عاقل. يقول لنا دين. نحن على دين النصرانية. ما ندعه - [00:14:32](#)

الا على دين خير منه. واما ان ندعه على دين دونه لا. وهذا كلام عقل. نعم. فقال حاطب ندعوك الى دين الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه. يعني ندعوك الى دين الاسلام - [00:14:52](#)

الذي يغني عن سواه ولا يغني سواه عنه. اي دين غير دين الاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لن يقبله الله. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن من وهو في الآخرة من الخاسرين. فمن كان على اليهودية او على النصرانية من بعد بعثة محمد صلى الله - [00:15:12](#)

عليه وسلم ولم يستجب لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فهو قطعاً في الآخرة من اهل النار بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستجب. فهو من اهل النار. يقول عليه الصلاة والسلام والله لا يسمع بي - [00:15:42](#)

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. قطعاً لان الله جل وعلا قد يقول ومن يبتغي الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. نعم. ان - [00:16:02](#)

اهذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان اشدّهم عليه قريش واعدائهم له اليهود واقربهم منه النصارى. ولعل هذا ترغيب. يكون اقرب اقربهم الى الاستجابة النصارى وهذا نصراني لان الاقباط من النصارى. يقول اشدّ اعداءه الكفار المشركون. واليهود - [00:16:22](#)

واقرب الناس اليه النصارى. هذا تقريب هو ترغيب له. يعني قومك الكثير منهم. نعم. والله جل وعلا يقول لتجدن اشدّ الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا - [00:16:52](#)

انهم لا يستكبرون. فهم اسرع الى الاستجابة. والواقع يؤكد هذا. لان النبي صلى الله عليه وسلم عاش في المدينة واليهود جيرانه في المدينة والتقوا به واجتمع بهم صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن من - [00:17:22](#)

الا افراد يعدون على الاصابع. والنصارى بعيدون عن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم منهم ومالك واقطار عظيمة دخلوا في الدين الاسلامي. استجابوا للحق. نعم قال ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:17:42](#)

يقول موسى عليه الصلاة والسلام بشر بعيسى وانتم تقولون لليهود ان عيسى قد بشر به موسى. وانا اقول لكم مثل ما تقولون انتم خيركم. انا اقول عيسى بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. وامر بالايمان بمحمد صلى الله - [00:18:12](#)

الله عليه وسلم. فانت اذا امنت ما تكن اغضبت عيسى. ولا رغبت عنه وانما استجبت له لان عيسى نفسه عليه الصلاة والسلام بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم وامر باتباعه - [00:18:42](#)

فانا ما اقول لك اترك عيسى وانما قل اتبعه في كل مقال ومما قال انه بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وما دعاؤنا اياك الى الا كدعائك اهل التوراة الى الانجيل؟ حنا ندعوك الى القرآن مثل ما انت - [00:19:02](#)

تدعو اليهود الى الانجيل. اليهود معهم التوراة. وانت تدعو اهل التوراة الى الانجيل لان الانجيل نزل بعد التوراة. وانا ادعوك مثل ما انت تدعو من سبقك ادعوك الى القرآن كلام الله جل وعلا - [00:19:32](#)

وعلى فكل نبي ادرك قوما فهم فهم امته فانتهم اتباع عيسى انتم امّة محمد صلى الله عليه وسلم. كل امّة ادرك نبي فهم من امته الامّة كما تقدم لنا غير مرة امّة الدعوة وامّة الاجابة - [00:19:52](#)

امّة الدعوة وامّة الاجابة فاليهود والنصارى والمشركون ومن على هذه البسيطة كلهم يعتبرون من امّة محمد صلى الله عليه وسلم. امّة

ايش الدعوة يعني مدعوون الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:20:22](#)

رسول الله فهو من امة الاجابة. امة الاجابة الذين استجابوا. وامة الدعوة الذين دعوا وكل عاقل على وجه البسيطة فانه مدعو للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من امة الدعوة. اليهود والنصارى والمشركون وسائر الطوائف كلهم امة محمد - [00:20:52](#)

صلى الله عليه وسلم امة الدعوة. ومن استجاب منهم هو من امة الاجابة فكل نبي ادرك قوما فهم امته فالحق عليهم ان وانت ممن ادركه هذا النبي صلى الله عليه وسلم. ولسنا نهاك عن دين المسيح ولكن - [00:21:22](#)

ما نأمرك به. شوف حسنا اللباقة وحسن الدعوة. ولسنا نهاك عن دين المسيح لا. لان القرآن ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم لا تخالف دين المسيح. كلها تأمر بتوحيد الله - [00:21:52](#)

تأمر بعبادة الله. تأمر بالا يعبد مخلوق مخلوقا. ولا يعبد سوى متفقة وان هذه امتكم امة واحدة. فدعوة الانبياء عليهم الصلاة السلام من ادم الى محمد صلى الله عليهم وسلم. ودعوة الرسل من نوح - [00:22:12](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم واحدة. كلهم يدعون الى ماذا؟ الى توحيد الله فاساس الدعوة واصل الاسلام واحد شهادة ان لا اله الا الله. ثم من ادرك محمدا صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ومن لم يدركه - [00:22:42](#)

يؤمن بالنبي الذي يدركه. نعم. قال المقوقص. لسنا نهاك عن دين المسيح ما نهاك ولا نقول اترك دين المسيح. وانما نأمرك به تمسك به. تمسك به الا فجاء من الفروع المخالفة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. لان الاصول متفقة - [00:23:12](#)

وهي العقيدة والايمان بالله جميع الشرائع كلها واحدة. وتختلف العبادات فيها يعني الفروع. الصلاة ثلاث ركعات واربع ركعات وركعتين وخمس في اليوم واليلة او سبع او عشر. ونحو ذلك والصيام من كذا الى كذا يختلف. لا بأس بهذا لكن الاساس والاصل والعقيدة - [00:23:42](#)

واحدة الايمان بالله تبارك وتعالى. نعم. قال المقوقص اني قد نظرت في هذا النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته لا يأمر بمزهود فيه ولا يأمر بشيء لا خير فيه يعني يعمر بالخير وينهى عن الشر وهذا كلمة طيبة وشهادة حسنة وتدل على قربيه لكن الشك في - [00:24:12](#)

هل هو اسلم او لا؟ الله اعلم. فوجدته لا يأمر بمزهود فيه ولا ينهى عن مرغوب فيه يعني كل شيء يرغب فيه الانسان ما نهى عنه الاسلام. وكل شيء لا يرغب فيه الانسان - [00:24:42](#)

ما امر به الاسلام. امر بالمكارم ونهى عن ما عن سفايف الامور. وما لا خير فيه. وكما قال العربي والله ما امر الاسلام بشيء وقلت ليته نهى عنه. ولا نهى الاسلام عن شيء وقلت - [00:25:02](#)

ليته امر به. ما ينهى الا عن شيء تكرهه النفوس الكريمة. ولا يأمر الا بشيء تحبه النفوس ولم اجده بالساحل الضال ولا الكاهن الكاذب ووجدت الساحر الضال يعرف ان السحر ظلال وهلاك. ولا بالكاهن ولا الكاهن الكاذب - [00:25:22](#)

يعني ما هو كاهن ولا ساحر. لانه سمع عنه قبل ان يأتيه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولا الكاهن الكاذب ووجدت معه اية النبوة باخراج الخبء الاخبار عن الغيب. الاخبار عن المغيبات يعني ما يأتي هذا الا من الله جل وعلا الذي يعلم الغيب. فاخباره عن - [00:25:52](#)

شيء على حقيقته قبل ان يحصل دليل على انه يعني يخبر عن عن الله تبارك وتعالى معه اية النبوة باخراج الخبء والاخبار بالنجوى. وسانظر. سانظر يعني وعد انه وسينظر لانه عليه الصلاة والسلام من المعلوم انه لا يعلم الغيب كله وانما يعلم - [00:26:22](#)

ما اطلعه الله جل وعلا عليه. فماذا فالله جل وعلا يطلعه على ما شاء منه صلى الله عليه وسلم كما تقدم لنا حديث الثلاثة من مسلمة الفتح حول الكهف قال احدهم لقد اكرم الله شيئا حيث لم يسمع هذا العبد - [00:26:52](#)

فوق الكعبة يؤذن. هذا ما تمكن الايمان من قلبه. يدعو يقول ان ابوه اكرم الله ما سمع ما يغيبه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من هذا العبد على الكعبة. لما اذن بلال رضي الله عنه وارضاه - [00:27:22](#)

قال الاخر لو اعلم انه على حق لاتبعته. قال ابو سفيان اقربهم ما استطيع ان اقول شيء. لو قلت اخبرت عني هذه الحصى. فاحسن ما

لي اسكت فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ماذا قلتم؟ قالوا ما قلنا شيئا. ما قلنا - [00:27:42](#)

قال بلى قلت يا فلان كذا وقلت كذا وقلت يا فلان كذا عند ذلك قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. ما معنى احد؟ جاء فاخبرك. ونحن جميع وانت جئتنا ونحن في - [00:28:12](#)

كل سيناء. من فرد منا واحد حتى نقول اخبرك. انما الخبر جاء من فوق. وحينما قال للعباس رضي الله عنه وهو تصوير في بدر قال افدي نفسك وافدي ابن اخيك عقيل قال ما عندي شي قال اين المال - [00:28:32](#)

هذي عندك قال ضاع اكلته النفقة ما بقي منه شيء. قال المال الذي اعطيته ام الفضل. وقلت احفظيه ان عدتم وجدته عندك والا انفقيه على نفسك وعلى اولادك. نريد من هذا قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:28:52](#)

عندنا احد انا وام الفضل وما اخبرتك وما اخبرتك انا. من اين؟ هذا الخبر من الله جل وعلا. فهو جل وعلا يخبر عن الغيب لا انه هو عليه الصلاة والسلام يعلم الغيب لا قل لا يعلم من في السماوات والارض - [00:29:12](#)

الا. الا الله. الا الله. فهو جل وعلا وحده الذي يعلم الغيب لكنه يطلع على ما شاء من المغيبات من شاء من عباده تبارك وتعالى والرجل الذي اتى بالسيف ليقتل النبي صلى الله - [00:29:32](#)

الله عليه وسلم وقال انا لي اسير عندهم وما يستنكرون اذا دخلت على محمد ادخل عليه ومعني السيف واقتله واريحكم منه. الصحابة رضي الله عنهم تواصلوا به خوفا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام دعوه دعوه فدخل على النبي صلى الله - [00:30:02](#)

الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جاي انت تطلب اسير وتفتدي اسير لم تأتي بالسيف ما هذا السيف الذي معك؟ قال وهل اغنت عنا شيء؟ ما نفعت. هذه لا خير فيها. قال الم تقل - [00:30:32](#)

صفوان كذا وكذا بالحجر. قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. ما عندي احد انا وصفوان حينما قلت له وقال لي جاء الخبر من الله جل وعلا. وهو كما قال المقوقس - [00:30:52](#)

باخراج الخبيء يعني المخبأ الغيب والخبار بالنجوى يعني اللي يتناجى فيه الناس ما يطلع عنه من الله جل وعلا فهذه علامة نبوة هذه علامة النبوة. نعم. واخذ كتاب واخذ كتاب النبي صلى الله عليه - [00:31:12](#)

وسلم فجعله في حق من في حق من عاج تكريما له يعني حفظه بيبي تأمل فيه ويخرجه بين حين واخر ويقرأه وينظر فيه. فجعله في غيق من عادل وختم عليه حتى ما تمتد اليه الايدي ولا احد يأخذه. ودفع به الى جارية له - [00:31:42](#)

ودعى كاتبها له يكتب بالعربية فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. لمحمد بن عبدالله عليها اليهود والنصارى والمسلمون. لانها اسم والله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. لمحمد بن عبدالله هذا يشكك في اسلامه لانه ما قال - [00:32:12](#)

لمحمد رسول الله. مع انه يقول في مخاطبته لحاطب لقد تأملت في هذا النبي اني قد نظرت في امر هذا النبي لكن قال لمحمد ابن عبد الله مثل ما طلب سهيل ابن عمرو قبل اسلامه - [00:32:42](#)

ان يكتب الكتاب هذا ما اتفق عليه محمد ابن عبد الله مع سهيل ابن عمرو. نعم لمحمد ابن عبد الله من المقوقف عظيم القبط. سلام عليك. اما بعد فقد قرأت كتابك - [00:33:02](#)

وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه. يعني فهمت كلامك. نعم. وقد علمت ان نبيا بقي وكنت تظن انه يخرج بالشام؟ لانها بلد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. اكثر الانبياء في الشام - [00:33:22](#)

فيقول كنت اتوقع ولا انا ادرك لانه عالم من علماء النصارى ويدرك يقول كنت بعثة النبي لكن كنت اظن انه يأتي يبعث في الشام. ما ظننته في الجزيرة العربية وقد علمت ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين له - [00:33:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بهدية. بهدية وتلطف في الرد عليه على النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين واحدة اتخذها النبي صلى الله

عليه وسلم لنفسه وهي مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه - 00:34:12

وسلم والثانية اعطاها صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت رضي الله عنه وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في الكبت عظيم. وبكسوة واهدت اليك بغلة لتربكها والسلام عليك. وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم البغلة وكان يركبها عليه الصلاة والسلام وبقيت البغلة - 00:34:32

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم يزد على هذا ولم زاد على هذا يعني ما قال او اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله.

وانما يتلطف بالجواب ووعد بالنظر في مخاطبته لحاطب رضي الله - 00:35:02

طبعاً وعد بانه سينظر لكن ما ندري ما الذي حصل بعد هذا؟ نعم. ولم يزد على هذا ولم يسلم. والجاريتان ماريًا وسيرين. والبغلة لدل. بقيت الى زمن معاوية رضي - 00:35:22

رضي الله عنه واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية سرية له او سرية له وهي التي ولدت له ابراهيم واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية سرية له وهي التي ولدت له ابراهيم. واما - 00:35:42

سيرين فاعطاها لحسان ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه اما تكون خلاف الزوجة فمارينة رضي الله عنها ليست من امهات

المؤمنين وانما هي امة للنبي صلى الله عليه وسلم. والامة ملك يمين. اذا ولدت - 00:36:02

عتقت موت سيدها فلا تورث عنه. واذا لم تلد له فانها تورث تكون ضمن ما له وتركته. فهي ولدت له ولدت له ابراهيم والسرية والعمى لا حصر لها ولا عدد يعني يكون عند الرجل اكثر من اربع - 00:36:22

خلاف الزوجة زوجات الاسلام يحصره في الرجل اربع. والنبي صلى الله عليه وسلم من خصائص الجمع بين تسعة نسوة عليه الصلاة والسلام. وكان له اماء. هذي مارية منها والكتاب الثالث سيأتي كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى - 00:36:52

لفارس. الكتاب الى كسرى ملك فارس. يقول المؤلف رحمه الله تعالى على الكتاب الثالث من النبي صلى الله عليه وسلم للملوك

والرؤساء وهذا الكتاب الثالث الى كسرى ملكي فارس وتقدم لنا الكلام على كتابين الكتاب الاول لاصحب - 00:37:22

ملك الحبشة وقد اسلم ارسل للنبي صلى الله عليه وسلم من عنده من الصحابة رضي الله عنهم بسفينتين واعلن اسلامه على يد جعفر ابن ابي طالب ابن عم صلى الله عليه وسلم والكتاب الثاني الى المقوقع - 00:38:06

ملك مصر. من الاقباط. وقد رد ردا حسنا. وهدية النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يعلن اسلامه والكتاب الثالث الى كسرى. ملك

فارس فالنجاشي اسم لكل من ملك الحبشة - 00:38:46

والمقوقص اسم لكل من ملك مصر. وكسرى اسم لكل من ملك فارس. وقيصر اسم لكل من ملك الروم. وفارس مشركون. والروم اهل

كتاب. فارس هم المجوس والروم اهل الشام اهل كتاب نصارى - 00:39:26

نعم نعم وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك فارس بسم الله الرحمن الرحيم من من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله - 00:40:16

شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من

كان حيا ويحق القول على الكافرين - 00:40:46

فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك. هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك فارس يختلف عن كتابه صلى الله عليه وسلم لملك الحبشة وملك مصر. لان ملك الحبشة نصراني من النصارى - 00:41:06

مصر كذلك من النصارى فهم اهل واما ملك كسرى ملك فارس فهم مشركون وهم مجوس الذين يعبدون النور ويقولون شاهي اثنان

النور والظلمة. والنور خالق الخير والظلمة خالق الشر. يعبدون - 00:41:36

الهيئ اثنين ومن من المخالفة من هذه الامة ممن يقولون ان العباد يخلقون افعالهم ولا يعلم الله عنها الا بعد وجودها سماهم الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم مجوس هذه الامة. لانهم يثبتون خالقين - 00:42:16

والخالق الله وحده لا شريك له. والمجوس تختلف مخاطبتهم عن مخاطبة اهل الكتاب. الا انهم في بعض الاحكام مثلهم في اخذ

الجزية قال النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل - 00:42:46

كتاب ولا تحل ذبيحة المجوسي بخلاف ذبيحة الكتابي اليهودي فهي تحل. انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الايجاز
الايضاح وبين الترغيب والترهيب. وبين بعثته صلى الله عليه وسلم - 00:43:16

ووجوب الايمان به. وان السلامة لمن امن بالله ورسوله دون من كفر بالله ورسوله. فهو قليل الالفاظ على المعنى العظيم. من محمد
رسول الله اثبت اسمه صلى الله عليه وسلم المعروف به. ثم اثبت وظيفته صلى الله - 00:43:56

عليه وسلم وانه مرسل من قبل الله جل وعلا لعباده كافة الى كسرى عظيم فارس. قال الى كسرى عظيم فارس ما قال المشرك الكافر
او الطاغية وانما وصفه بصفته التي - 00:44:36

يوصف بها هو عظيم فارس وهو كبيرهم. وادعى للاستجابة اذا خاطبه بهذا الاسم سلام على من اتبع الهدى. ما يسلم عليه بنفسه
عظيم فارس وانما يسلم صلى الله عليه وسلم على من اتبع الهدى اما الكافر - 00:45:06

افر فلا يسلم عليه. لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام. واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه. وبين لنا صلى الله عليه وسلم
انه اذا سلم علينا اليوم هودي او النصراني نقول وعليكم. ولا نقول عليكم السلام لانه محتمل انه قالها غير هذا القول - 00:45:36

كما قال اليهودي لمحمد صلى الله عليه وسلم حينما سلم عليه قال السام عليك يا ابا القاسم والسام الموت ادغمها حتى تمشي لها
النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه الرد المناسب لما قال قال - 00:46:06

عليكم يعني دعوت علينا بالموت وندعو عليك بمثله. ويستجاب يقول صلى الله عليه وسلم لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا. لكن عائشة
رضي الله عنها ما تحملتها. قالت بلى عليكم السام - 00:46:36

الموت واللعة. قال مهلا يا عائشة. قالت او ما سمعت ما قال يا رسول الله؟ قال بلى. سمعت ما قال وماذا قلت انا له. قلت وعليكم.
ويستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا - 00:46:56

سلام على من اتبع الهدى. يعني من اتبع الهدى نسلم عليه. والسلام دعاء بالسلامة ولا ندعو للكافر بالسلامة الا اذا اتبع الحق سلام على
من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله. امن بالله - 00:47:16

وحده جل وعلا توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات واطاعه وامثل امره واجتنب نهيه وامن بالرسول صلى
الله عليه وسلم شهد وصدق انه رسول الله حقا وانه مرسل الى الثقليين الجن والانس - 00:47:46

وان الله جل وعلا لا يقبل من احد دينا بعد بعثته صلى الله عليه وسلم غير الاسلام الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن
بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:48:16

لا شريك له. افرده الله جل وعلا بالعبادة. وان محمدا عبده ورسوله فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد. ورسول لا يكذب وهو صلى
الله عليه وسلم في العبودية نال افضل وصف فيها. وفي - 00:48:36

رسالة هو افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. والعبودية شرف للعبد ان يكون عبدا لله. والله جل وعلا شرف عبده
ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية في افضل المواطن سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام -

00:49:06

المسجد الاقصى. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
وادعوك بدعاية الله. يعني ادعوك فالى الله وادعوك بما امرني الله جل وعلا ان ادعوك اليه. فهذا ليس مني وانما هي دعوة -

00:49:36

الله الله جل وعلا ارسلني الى الناس كافة لادعوهم الى عبادته وحده لا شريك له فاني انا رسول الله الى الناس كافة. حقا هو رسول
الله الى الناس كافة. لعموم الناس اليهود والنصارى - 00:50:16

مجوس والمشركون وجميع من على وجه الارض من الثقليين الجن والانس ولذا يقال امة الدعوة وامة الاجابة امة محمد صلى الله
عليه وسلم امة الدعوة وامة محمد صلى الله عليه - 00:50:46

عليه وسلم امة الاجابة. امة الدعوة كل من على وجه الارض. من الثقيلين الجن والانس فهم من امة الدعوة يعني مدعوون الى الله.

وامة الاجابة من استجاب لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم واستقبل القبلة - [00:51:16](#)

فاليهود والنصارى والمجوس والمشركون كلهم من امتي الدعوة وليسوا من امة الاجابة انما من امة الاجابة من استجاب منهم فاني انا رسول الله الى الناس كافة. كلهم ما يقال الى العرب ولا الى - [00:51:46](#)

ولا الهي جزيرة وانما الى الناس كافة يعني عموم الناس لينذر من كان حيا. الله جل وعلا ارسلني بهذه الرسالة لينذر من كان حي يعني من كان عنده حياة وتصرف ومعرفة لتحصل النذارة للجميع - [00:52:16](#)

ويحق القول على الكافرين ان دار اهل العموم لكل حي لكل عاقل ويحق القول على الكافرين اذا عصوا وابوا. فاسلم تسلم. اسلم.

يعني اذا اسلمت سلمت سلمت في الدنيا وسلمت في الآخرة من النار. اسلم تسلم - [00:52:46](#)

فان ابيت فان اثم المجوس عليك كيف هذا؟ والله جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى نعم يقول من دعا الى ظلالة فعليه وزره ووزر من تبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. فان - [00:53:26](#)

ان ابيت الاسلام والايمان بالله ورسوله فان اثم المجوس عليك لانك انت قائدهم وانت كبيرهم وهم يتبعونك. اذا اسلمت اسلموا واذا كفرت كفروا. فانت وعظيمهم وانت المستجاب له عندهم. فاذا دعوتهم الى الاسلام الغالب استجابوا. واذا ابيت الاسلام - [00:54:06](#)

فانهم يتبعونك والمقتدى به في الهدى له اجره واجر من تبعه من غير ان ينقص منه اجورهم شيء. والمتبع في الظلالة عليه وزره. ووزر من تبعه من غير ان ينقص منه - [00:54:36](#)

اوزارهم شيء. ولم يقل له صلى الله عليه وسلم اسلم يؤتك الله اجره مرتين لا. لانه ليس من اهل الكتاب وما اتى عليه الصلاة والسلام بالاية التي في خطاب النجاة - [00:54:56](#)

وخطاب مقوقس يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا هذي في حق اهل الكتاب وهذا كسرى ليس من اهل الكتاب. بل هو كبير المجوس. والمجوس مشركون ولهذا لما تقاتل المجوس - [00:55:16](#)

وتغلبت المجوس اولا سر مشركوا مكة لانهم من جنسهم. وساء ذلك المسلمين ان اهل الكتاب اقرب اليهم من المشركين. فبشرهم الله جل وعلا ان الروم سيغلبون. لكن بعد وقت. غلبت الروم في ادنى الارض - [00:55:46](#)

وهم من بعد غلبهم سيغلبون. وحينما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم قيصر وجده قد جاء اه اه الى بيت المقدس ليشكر الله جل وعلا على غلبتهم للفرس - [00:56:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم دعا على الفرس لما مزق هذا المجوسي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه. فما بقي في الملك - [00:56:56](#)

الا قليل تقاتل مع الروم فغلبته الروم. فغضب عليه الفرس وتواطؤوا مع ولده وقام عليه ولده وقتله. الولد قتل اباه وتولى الامر منه بعده ما بقي الذي مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:16](#)

فان ابيت يعني لم تقبل الاسلام فان اثم المجوس عليك فليحذر المسلم ان يدعو الى ظلالة فيتحمل اثم الآخرين او يرغب في معصية. او ينفر عن طاعة. فيتحمل اثم اسم من قبل منه واخذ عنه. ما موقف كسرى هذا من هذا الخطاب لما - [00:57:46](#)

الخطاب. نعم. واختارنا لحمل هذا الكتاب عبد الله بن حذافة السهمي ارى النبي صلى الله عليه وسلم رسوله الى كسرى عبد الله ابن حذافة السهمي رضي الله عنه من خيار الصحابة - [00:58:26](#)

نعم. فدفعه السهمي الى عظيم البحرين. عظيم البحرين لانه يرجع الى عظيم فارس ولا ندري هل بعث عظيم البحرين رجلا من رجالاته؟ ان بعث عبدالله السهمي وان يقول المؤلف رحمه الله - [00:58:46](#)

والله لا ندري هو استلمه عظيم البحرين وارسله مع رجل من عنده ام ان آانه اطلع على الخطاب وقال اذهب به الى كسرى. نعم. وايا ما كان فلما قرأ الكتاب - [00:59:06](#)

على كسرى مزقة وقال في الكتاب على كسرى ولا يدري احضر عبد الله ابن حذافة ام لا ما يعلم هل قابله ام انه دفع الخطاب الى من

دونه؟ ومن دونه ارسله اليه. وقرأ عليه - 00:59:26

علم النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قرأ عليه الكتاب مزقه ممن يقرأ عليه كتاب الرسول يحفظه ويرفعه منهم من تجعله على رأسه ومنهم من يجعله على عينه ومنهم من يعتني بحفظه ويراجعه مرة بعد اخرى. وهذا الشقي - 00:59:46

مزقه في الحال. فلما قرأ الكتاب على كسرى مزقه وقال في غطرسة حقير من رعيتي يكتب اسمه قبلي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لانه عبد من عبيد - 01:00:06

يكتب اسمه الرعية يقول ان لان كفار قريش ومن كونهم يذعنون لكسرى ولقيصر. فهم يتخضعون لهم لانهم لا سلطان لهم ولا غلبة لهم عن في يعني بقولك فهم يذعنون لهم. وكل واحد من كسرى وقيصر يقول هؤلاء رعيتي. اهل جزيرة العرب - 01:00:26

عبد حقير من رعيتي يكتب اسمه قبلي لانه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس. وهذه سنته صلى الله عليه وسلم ان - 01:00:56

اسمه الى اولا ثم يذكر اسم من يوجه اليه الخطاب وهذا فيه حسن من اجل ان الانسان من اول وهلة يعرف من هو المخاطب. من الذي يخاطبك ايها الذي وصل اليك الكتاب - 01:01:16

وتجد الكثير منا مثلا اذا سلم الخطاب قبل ان ينظر اعلاه ينظر اسفله منين هذا الخطاب؟ هل هو من من يستحق العناية به والاهتمام بكلامه ام لا؟ ام لا يهتم له؟ فجعله النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:36

وعليه وسلم اسمه اول وهو يستحق ذلك من محمد رسول الله فهو افضل الخلق على الاطلاق عليه الصلاة والسلام نعم ولما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق الله ملكه - 01:01:56

معروفون بشدتهم وغلظتهم وغلظتهم وقليل منهم اسلم مثل اليهود بخلاف النصارى فهم اقرب الى المسلمين. ولهذا تجد المسلمين من اليهود والمجوس قلة وبعض من اسلم منهم ما سلم من النفاق - 01:02:16

يسلم مجاملة والا ما تمكن الايمان من قلوبهم بعضهم بخلاف النصارى فتجدهم يسلمون هنا بلدان كاملة يأتيهم البلاغ فيستجيب الكبار ثم يتبعهم من دونهم والله جل وعلا يقول لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - 01:02:46

من هم الذين اشركوا؟ من هم المجوس؟ ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك ان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. فالمجوس مشركون. مثل يهود في شدة العداوة على المسلمين. بخلاف النصارى فهم اقرب - 01:03:16

قد كان كما قال وقد استجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه. اولا تغلب عليهم الروم. ثانيا تسلط عليه اهل بيته. حاشيته. من الذي قتله؟ ولده. واخذ الملك - 01:03:46

من يده سلط الله عليه فقد كتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جليدين فليأتيان به. فاخترت لما قرأ الكتاب ومزقه كتب الى باذان ملك اليمن من قبل كسرى - 01:04:06

مندوب من قبل كسرى وهو فارسي على ما قالوا. قال له ابعث الى هذا الرجل الذي كتب الي والي بالحجاز رجلين من عندك جلد قويين لا تذهب ترسل ضعيفين يؤثر عليهما ارسل رجلين قويين جليدين - 01:04:36

يأتيان به يظن انهم يمسكون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذانه معهم الى يا فارس فاطلعهم الله جل وعلا على يد رسوله صلى الله عليه وسلم ورأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:06

عليه وسلم ما لم يتوقعوه. هم يظنون انهم جاؤوا الى شيخ من شيوخ العرب. الى افرم مثلهم يريدون ان يأخذوه ويأخذوا معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بهم يقدمون الى رسول - 01:05:26

صلى الله عليه وسلم نعم فاختر باذان رجلين من من عنده امتثل ملك اليمن من قبل فارس امتثل امر كسرى وارسل رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وبعثهما بكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:46

يأمره ان ينصرف معه الى كسرى. يقول اذهب مع هذين الرجلين الى كسرى فقد طلبك. لانه اعتبره كأنه واحد من الرعية. فلما قدم المدينة وقابل النبي صلى الله عليه وسلم قال احدهما ان شاهن شاه شاه ملك فارس هذي شاهي يعني ملك - 01:06:16

الملوك اخنع اسم عند الله جل وعلا مثل هذا الاسم. شاه شاه يعني ملك الملوك وملك الملوك الله جل وعلا قال احدهما ان شاه ما تسمى بهذا احد الا واذله الله - [01:06:46](#)

ما يبقى لانه بجبروته وتعاضمه وتكبره يذله الله جل وعلا ومن تواضع لله رفعه. ومن تجبر على الله وعلى عباد الله قصمه الله جل وعلا ما يتركه سبحانه وتعالى قال احدهما ان شاه شاه ملك الملوك كسرى قد كتب الى الملك بازان يأمره ان - [01:07:06](#)
بعث اليك من يأتيه بك وبعثني اليك لتنطلق معي. لتنطلق معي يعني اذهب معي الى كسرى. ما يريد في دخول اليمن وانما يريد لـ كسرى. وقال قولاً تهديدياً. تهديدياً يعني هدوده قالوا اذا امتنعت - [01:07:36](#)

فان كسرى يرسل لك جيش. لكن كان كسرى مستخف بالامر. وغير مكترث. عرش لملك اليمن ليرسل له من يحظره. وتهدد تهديد يعني اغلظ القول على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليهما والا بامكانه ان يأمر اثنين من الصحابة - [01:07:56](#)
ان يقتلهم. لكنه عليه الصلاة والسلام لا يقتل الرسل. وهو اللطيف حتى مع الكفار عليه الصلاة والسلام لان رغبته في الاسلام في ان يسلموا لا ان يتعاضم ويتكبر فليس من ذلك النوع. عليه الصلاة والسلام. فهو متواضع - [01:08:26](#)

ويريد من الناس ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. فامر صلى الله عليه وسلم ان يلاقيه غدا. قال امكثا وغدا تعالوا عندي. لانهم جاؤوا بـ حدة وقسوة فما احب النبي صلى الله عليه وسلم يتخاطب بهم وهم على هذه الصفة احب ان يبقوا في المدينة - [01:08:46](#)
ليروا الصحابة رضي الله عنهم واهل المدينة وتعظيمهم للنبي صلى الله عليه وسلم وحالة المسلمين وانها تختلف كثيرا عن حال غيرهم من الكفار فاحب ان يبقوا ما اعطاهم الجواف نفس اليوم قال القيانى غدا تعالوا غدا وفي ذلك الوقت قد قام قد - [01:09:16](#)
كانت قد قامت ثورة كبيرة ضد كسرى من داخل بيته. بعد ان لاقت جنوده هزيمة منكرة امام جنود قيصر فقد قام شيرويه بن كسرى على ابيه فقتله. واخذ الوقت الذي فيه الرسولان اتيا من - [01:09:46](#)

طبعاً قامت ثورة في بيت كسرى. وش السبب؟ ان جنوده هزمت من عند الروم لانه ارسل جيش لقتال الروم فهزم هزيمة منكرة فقالوا جائتنا الهزيمة بسببك. والتفتوا اليه وتقدم ولده وقتل الاب - [01:10:06](#)
وتولى الملك من بعده. وكان الولد الطف من الاب كما سيأتينا. لانه عرف ان ما حصل لهم كان والله اعلم بسبب تمزيق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا حسب له الولد - [01:10:36](#)

الف حساب ارسل الى اليمن من اجل نقظ رسالة ابيه السابقة فقد قام شيرويه ابن كسرى على ابيه فقتله واخذ الملك لنفسه وكان ذلك في ليلة الثلاثاء لعشرين مطينا وكان ذلك في ليلة الثلاثاء لعشرين لعشر مطينا من جماد الاولى - [01:10:56](#)
سنة سبع يعني في اول سنة سبع بعد صلح الحديبية. صلح الحديبية في ذي القعدة في سنة ست ومضت سنة ست وفي جمعات الاولى سنة سبع حصلت هذه الهزيمة والانتكاس يعني كانه بعد - [01:11:26](#)

رسالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كتب الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في اول سنة سبع فدعا الرسول عليه الصلاة والسلام فارسل كسرى جيشا لقتال الروم فهزم - [01:11:46](#)
وغلب فلما رأى الفرس ذلك التفتوا على كسرى نفسه وقتلوا وقتله ابنه وتولى الملك من بعده. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين اللذين جاءا يريدان ان يصطحباه الى فارس. كانه قال - [01:12:06](#)

له ما عليه الصلاة والسلام الرجل الذي ارسلكما مرسل من قبل كسرى كسرى نفسه قتله ابنه وحصل على جيش كسرى هزيمة منكرة في الروم. فاتاهم باخبار عجيبة ما تأتي الا بعد فترة طويلة. يأتي بها الراكب. هذي حصلت البارحة. اخبرهم النبي صلى الله - [01:12:36](#)

الله عليه وسلم فاستغرب فقال اتعي ما تقول؟ كلامك هذا كلام معقول يعني انت تدركه؟ تدري ما يترتب عليه نخبر باذان بهذا قال اخبره كسرى قتله ابنه وتولى الملك من بعده - [01:13:06](#)

وجيش كسرى الذي ذهب الى الروم هزم. فانتم رسول من قبل ميت مات مقتول وجيش مهزوم فاستغرب الامر نعم وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الوحي فلما غدوا عليه اخبرهما بذلك فقال - [01:13:26](#)

هل تدري ما تقول؟ انا قد نقمنا عليك ما هو ايسر؟ افنكتب عنك افنكتب هذا عنك ونخبره الملك قال نعم اخبروه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما ما بلغ كسرى ويخبروه زيادة - [01:13:56](#)

اولا اخبروه ان ملكه ورئيسه قد قتل ثم اخبراه ان من سلطاني وايديني سيبلغ ما بلغ الليل والنهار باذن الله. فلما فغدوا عليه اخبرهما بذلك فقالا فلما غدوا عليه اخبرهما بذلك فقال هل تدري ما تقول؟ انا قد نقمنا - [01:14:16](#)

عليك ما هو ايسر افنكتب عهدا عنك؟ هذا شيء فظيع كبير. نحن انتقدنا عليك بشيء اقل من هذا. فكيف هذا يكتبه عنك يكتبوه عني لانه جاءه الوحي من جبريل عليه السلام قال - [01:14:46](#)

نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى. وينتهي الى ما انتهى الخف والحافر ما قال ملكي عليه الصلاة والسلام لانه ليس بملك. وانما هو دين وسلطان دعوة الى الله - [01:15:06](#)

السلطان الحجة والقوة. وقولا له ان اسلمت ان اسلمت ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك وملكتك على قومك من الابناء. فخرجنا من عنده حتى قدم على يقول لي باذان اذا اسلمت واتبعنتي ملكتك قومك. يعني لا اريد انا المال ولا اريد الملك - [01:15:26](#)

وانما اريد الاسلام. اريد ان يعبدوا الناس الله وحده لا شريك له. فاذا اسلمت واتبعنتي ملكت قومك جعلتهم تبعك فخرجنا من عنده حتى قدما على باذان فاخبره فاخبراه الخبر بعد قليل جاء كتاب بقتل شيرويه لابيه. وقال له شيرويه في كتابه انظر الرجل الذي كان قد - [01:15:56](#)

كتب فيه ابي اليك فلا تهجه حتى يأتيك امري. يقول جاءه الكتاب من ابن كسرى يقول اني قتلت ابي مات ابي وتوليت الملك من بعده والكتاب الذي ارسل لك ابي بخصوص - [01:16:26](#)

الرجل الذي في الحجاز لا تهجه لا تقم عليه لا تؤذه لا عليه لا تحرك ساكنا نحوه اتركه حتى يأتيك امري كأنه يريد ان يتثبت كأن هو يريد ان يتثبت ولعله عرف ان الهزيمة التي حصلت عليهم من قبل الروم كانت بسبب تمزيق هذا الكتاب - [01:16:46](#)

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لا تعمل نحوه شيء. يعني لا ترسل له جيش ولا تؤذه. وان كنت ارسلت اليه رسلا فمرهم بالعودة والرجوع اليك. ولا تخرجه من مكانه ولا تسلط - [01:17:16](#)

عليه من يؤذيه. نعم. وكان ذلك سببا في اسلام باذان ومن معه من اهل فارس باليمن. نعم. باذان لما اتاه الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم ان كسرى قتله ابن - [01:17:36](#)

وان جيشهم في الروم هزم وهو كذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انتظر حتى جاء الخبر منه فارس بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فعند ذلك اسلم. ودعا اهل اليمن الى الاسلام - [01:17:56](#)

وهو فارسي مملك عليهم من قبل فارس فاسلم لانه رأى من النبي صلى الله عليه وسلم العجائب وكثير من المسلمين الاول اسلم لما رأى من النبي صلى الله عليه وسلم انه يخبر باشيء ما يدركها الناس. عرف ان هذا الخبر يأتيه من الله جل وعلا - [01:18:16](#)

مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس المال الذي سلمته ام الفضل وقلت لها كذا كذا عند ذلك شهد ان لا اله الا الله وقال والله ما عندنا احد اقول اخبرك واما الفضل بمكة - [01:18:46](#)

هذا الواقع ولما قال للثلاثة نفر الذين حول الكعبة ماذا تقولون؟ قالوا ماذا نقول؟ ما قلنا شيء بينما عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة بعد اسلامه وقال - [01:19:06](#)

صلى الله عليه وسلم خياركم في الاسلام. خياركم في الجاهلية اه خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا يقول الحمد لله لقد اكرم الله اسيد اذ لم يسمع صوت هذا العبد فوق الكعبة. يحمد الله - [01:19:26](#)

اه ان الله مات ابوه على الشرك والعياذ بالله. وابو سفيان يقول ما استطيع اقول شيء. لو قلت شيء عني هذا الحصى فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا تقولون؟ قالوا ما قلنا شيء؟ قال بلى - [01:19:46](#)

قلت يا عتاب كذا وكذا وقلت يا ابا سفيان كذا وقلت يا الثالث كذا كذلك شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لان ما عندهم من يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا ان الخبر جاء من السماء - [01:20:06](#)

وكثير من الامور والوقائع يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الخبر من الله الله جل وعلا فيقبل بها فيكون سببا في اسلام من

اراد الله جل وعلا توفيقه وهدايته - [01:20:26](#)

اه وانظر الفرق بين هذا وذاك ملك الحبشة اسلم وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم.

ولما ماتا نعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى - [01:20:46](#)

ابى وقام صلى عليه. عليه الصلاة والسلام جمع الصحابة وصلى عليه بالمدينة عليه الصلاة والسلام صلاة القائم وكسرى لما مزق كتاب

النبي صلى الله عليه وسلم دعا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عليه - [01:21:06](#)

فمزقه الله ومزق ملكه. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:21:26](#)